

رسالة الرئيس التنفيذي للمجموعة

إنجازات ترسخ الريادة وأثر يتسع عالمياً

تواصل مجموعة تداول السعودية مسيرتها الرائدة في الارتقاء بمنظومة السوق المالية السعودية وتطويرها وتحديثها لتصبح مركزاً مالياً عالمياً، وذلك من خلال نهجها الفعال الذي يجمع بين التنوع الاستراتيجي والابتكار والتعاون الدولي. وتعمل المجموعة على توسيع محفظة منتجاتها وتطوير مبادراتها في مجال الاستدامة وتعزيز شراكاتها العالمية، مما يدفع عجلة نمو الاقتصاد ويُتيح فرصاً جديدة تتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة الطموحة 2030.

نمو متواصل وترابط عالمي

في رحلتنا نحو بناء مركز مالي عالمي، نجحنا في ترسيخ مكانتنا بين أبرز الأسواق المالية العالمية، محققين معدلات نمو متميزة ونشاطاً متزايداً، يعكس توسع قاعدة المُستثمرين، وتنوع الأدوات المالية المتاحة، وارتفاع إقبال المستثمرين المحليين والدوليين. وقد عززنا هذه المكانة من خلال الاستثمار الاستراتيجي في تطوير البنية التحتية التقنية وتحديث أنظمة التداول، مما أدى إلى تحسين كفاءة السوق وتعزيز مرونته.

وقد بلغ نشاط المستثمرين الدوليين مستويات استثنائية، مدفوعاً بتنوع الأدوات المالية المتاحة - بدءاً من منتجات الدخل الثابت وصناديق المؤشرات المتداولة وصولاً إلى المشتقات المالية - والتي تستند إلى قاعدة متينة ومتنامية من الأوراق المالية المدرجة التي تجاوز عددها 400 ورقة مالية مدرجة، وأكثر من 100 شركة في السوق الموازية (نمو).

استمرار الأداء المالي القوي

حققت مجموعة تداول السعودية نتائج مالية قوية في عام 2024م، مما يعكس نجاح مبادراتها الاستراتيجية وفعالية جهودها لتنويع مصادر دخلها. فقد بلغت الإيرادات التشغيلية 1,446.6 ٲلإ مليون، مسجلةً نمواً ملحوظاً بنسبة 34.8% مقارنةً بالعام السابق، مدفوعة بمساهمات قوية من جميع قطاعات المجموعة، والتي تضمن أسواق رأس المال، وخدمات ما بعد التداول، وخدمة التكنولوجيا والبيانات، كما ارتفع صافي الربح بعد الزكاة بنسبة 59.4% ليصل إلى 621.8 ٲلإ مليون.

وجاء هذا النجاح ثمرة لرؤيتنا الاستراتيجية القائمة على التنويع والابتكار، مما أتاح لنا تحقيق نمو استثنائي تجسد في توسيع نطاق منتجاتنا المالية وتطوير البنية التحتية لما بعد التداول. وقد أسهم توظيف التقنيات المتطورة في تعزيز كفاءة السوق المالية السعودية واستقرارها، مما جذب مستويات قياسية لمشاركة المستثمرين الأجانب المؤهلين.

جديداً لإدارة الاكتتابات ضُمَّ لتبسيط عملية الاكتتاب وتسهيل مشاركة المستثمرين في الإصدارات الجديدة، مما يعزز سهولة الاستفادة من الفرص المتاحة في السوق المالية السعودية.

شراكات قوية تعزز بصمتنا عالمياً

ساهمت الشراكات الاستراتيجية والتعاون الدولي في تعزيز مكانتنا وحضورنا على الساحة العالمية. وقد فتحت هذه الشراكات آفاقاً لتبادل الخبرات المتميزة، وتطبيق أعلى المعايير العالمية بهدف ترسيخ المكانة الرائدة للمملكة بصفتها وجهة استثمارية مميزة ومركزاً جاذباً لتدفقات الاستثمارات من مختلف أنحاء العالم.

وأثبت نجاحنا الاستثنائي في تنظيم نسختين دوليتين من ملتقى الأسواق المالية، الأولى في هونغ كونغ، والثانية في لندن، قدرتنا المميزة على تعزيز الترابط بين أبرز الأسواق المالية العالمية. وتُوجت هذه المبادرات النوعية، مقترنةً بمساعيها الحثيثة لاستقطاب الاستثمارات العالمية، بإنجاز نوعي تمثل في بلوغ عدد المستثمرون الأجانب المؤهلون 4,181 مستثمر مع نهاية العام 2024م.

وقد أسهمت محفظة منتجات وخدمات المجموعة، والتي تشمل المشتقات المالية، وصناديق المؤشرات المتداولة، والصناديق العقارية المتداولة، والصكوك، في جذب قاعدة واسعة ومتنوعة من المستثمرين المحليين والدوليين، إذ ارتفعت نسبة الملكية الأجنبية إلى 11.01% من الأسهم الحرة المتاحة للتداول في السوق الرئيسية. وحافظ المستثمرون من المؤسسات على حضورهم القوي، إذ بلغت نسبة ملكيتهم 95.54% من الأسهم المصدرة في السوق الرئيسية، مما يؤكد الثقة الراسخة ببيئة السوق المالية وما تزخر به من فرص مجزية. وبلغ إجمالي عدد المحافظ الاستثمارية 13.16 مليون محفظة، مما يعكس تنامي الإقبال على المشاركة في السوق واتساع قاعدة المستثمرين فيها.

وواصلت الشركات التابعة للمجموعة أداءها القوي، إذ أطلقت تداول السعودية مؤشر "تاسي 50"، الذي يرصد أداء أكبر 50 شركة مدرجة في تداول السعودية. كما أطلقت نظاماً

ريادة في ممارسات الاستدامة وتعزيز الثقافة المالية

نواصل ترسيخ مبادئ الاستدامة في مختلف جوانب عملياتنا، مترجمين هذا الالتزام إلى ممارسات ملموسة تُحدث أثراً إيجابياً في السوق المالية السعودية والاقتصاد الوطني. وتنعكس جهودنا في التواصل المستمر مع قيادات الشركات المدرجة، إذ نقدم الدعم والإرشاد لتطوير منظومة تقارير الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة، ونرسخ أفضل الممارسات التي تعزز الاستدامة في أداء الشركات.

تتجسد نجاحات هذا النهج الاستراتيجي في أرقام ملموسة، إذ ارتفعت نسبة الشركات المدرجة في السوق الرئيسية لتداول السعودية ممن تصدر تقارير الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة من 8% عام 2021م - حين أطلقنا الدليل الإرشادي للإفصاح عن هذه الممارسات - إلى 40% في الوقت الراهن. ويعكس هذا التطور الملحوظ نجاح مبادراتنا في ترسيخ ممارسات الأعمال المستدامة وثقافة المساءلة والشفافية في السوق المالية السعودية.

ويتكامل مع هذه الجهود دورنا الريادي في مجال التثقيف المالي عبر منصة "استثمر بوعي"، التي نواصل من خلالها تعزيز الثقافة المالية من خلال تزويد المستثمرين بالموارد والأدوات اللازمة كي يصبحوا مستثمرين أكثر كفاءة ومهارة. وقد شهدت المنصة توسعاً نوعياً في برامجها التدريبية المتخصصة، لتلبي الطلب المتزايد على المعرفة في مجالي الاستدامة والاستثمار. ويشهد على نجاح هذه المبادرة استفادة أكثر من 180 ألف مشارك من برامجها حتى اليوم.

”

في رحلتنا نحو بناء مركز مالي عالمي، نجحنا في ترسيخ مكانتنا بين أبرز الأسواق المالية العالمية، محققين معدلات نمو متميزة ونشاطاً متزايداً، يعكس توسع قاعدة المُستثمرين، وتنوع الأدوات المالية المتاحة، وارتفاع إقبال المستثمرين المحليين والدوليين.

“

وأخيراً، نعمل على دمج الاستدامة في عملياتنا والالتزاماتنا، مع دعم الممارسات المستدامة وتعزيز الإفصاحات البيئية للمُصدرين. وفي إطار مبادرة مجموعة تداول الخضراء، نتخذ خطوات ملموسة نحو الحفاظ على البيئة من خلال زيادة المساحات الخضراء في جميع أنحاء المملكة، مما يضمن لنا مستقبلاً أكثر استدامة.

ريادة وتميز

نظل في مجموعة تداول السعودية وشركاتها التابعة ملتزمين بالتميز والابتكار والإسهامات النوعية بما يعزز نهضة وتطور القطاع المالي. وفي هذا الصدد نالت المجموعة "درع التميز الفضي" من صندوق تنمية الموارد البشرية (هدف)، تقديراً لجهودها في دعم قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة من خلال منصة "فرصة". كما كُرِّمت المجموعة في حفل جوائز جمعية علاقات المستثمرين في الشرق الأوسط (MEIRA) إذ حصلت على المركز الأول في فئة "أفضل تقرير سنوي رقمي لعام 2023م" عن فئة الشركات متوسطة القيمة السوقية، والمركز الثاني في فئة "أفضل تقرير سنوي مطبوع لعام 2023م" عن نفس الفئة.

مواصلة زخم النمو في 2025م

بينما نتطلع إلى عام جديد يحمل معه آمناً واعدة للنمو والازدهار، نواصل مسيرتنا الطموحة في نمو منظومة أعمالنا وتنويع مصادر إيراداتنا. ويبقى تطوير السوق المالية السعودية وتعزيزه وتعميقه محورياً أساسياً لاستراتيجيتنا، بما يسهم في رفع كفاءتها، وتعزيز مكانتها، وتوسيع فرص المشاركة فيها.

وفي استعراضنا لمسيرة النجاح، يسرني أن أعبر عن خالص الامتنان والتقدير لشركاء النجاح الذين كان لهم دور بارز في تحقيق إنجازاتنا خلال العام 2024م. وأخص بالشكر مجلس الإدارة الموقر على قيادته الحكيمة وتوجيهاته السديدة التي رسمت لنا الطريق وسط التحديات والتحولت المتسارعة. كما أثنى على تفاني موظفينا وجهودهم المخلصة وكفاءتهم العالية التي شكلت ركيزة أساسية في تحقيق تطلعاتنا.

والشكر موصول لأعضاء السوق والمُصدرين على ثقتهم الراسخة وشراكتهم القيمة، ولمساهمينا الكرام على دعمهم المتواصل وثقتهم الغالية، ولمنظومة السوق المالية السعودية بأكملها على تعاونهم المثمر والالتزامهم بالابتكار والتطوير.

وإننا نقف اليوم على أرضية صلبة من الإنجازات، لنتطلع بثقة وعزم إلى مواصلة مسيرة النمو والتنويع والتحول في السنوات المقبلة، مستلهمين من نجاحات الماضي عزمًا وإصراراً على بلوغ آفاق جديدة من التميز والريادة.

المهندس/ خالد بن عبد الله الحصان

الرئيس التنفيذي للمجموعة وعضو مجلس الإدارة

